الليالي والأيام

57 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن و أبو محمد البزار القاسم بن هاشم عن أبي عبد ا اليماني Y عن أبيه : .

أن الحسن كتب إلى مكحول - وكان له نعي - فكان في كتابه إليه : .

واعلم رحمنا ا وإياك أبا عبد ا أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت له ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار وتقريب الآجال .

هيهات هيهات ! قد صحبا نوحا وعادا وثمودا { وقرونا بين ذلك كثيرا } فأصبحوا قد قدموا على ربهم ووردوا على أعمالهم فأصبح الليل والنهار غضين جديدين لم يبلهما ما مرا به مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك مثلك كمثل جسد نزعت قوته فلم تبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي .

فنعوذ با من مقته إيانا فيما يعظ به مما نقصر عنه